انطلق بدورته الـ77 بمشاركة كوكبة من نجوم الفن السابع

مهرجان «كان» السينمائي يمنح أسطورة هوليوود ميريل ستريب جائزة السعفة الفخرية

ميريل ستريب تحمل جائزة السعفة الفخرية من مهرجان «كان»

ميريل ستريب مع الممثلة الفرنسية جولييت بينوش

بعد أن فُرشت السجادة الحمراء الشهيرة على سلالم قصر المهرجانات انطلق مهرجان كان السينمائي بدورته السابعة والسبعين بمشاركة كوكبة من نجوم الفن السابع بينهم أسطورة هوليوود ميريل ستريب البالغة 74 عاماً.

وتُعدّ ستريب (74 عاما) من أشهر الممثلات في تاريخ هوليوود، وفي رصيدها ثلاث جوائز أوسكار من 21 ترشيحا.

وتزخر مسيرتها المهنية بالكثير من الأعمال الناجحة، بينها «ذي دير هانتر» «The Deer Hunter» و«آوت أوف أفريكا» « Out of Africa» و«كرايمر فرسس كرايمر» «Kramer vs Kramer»، فضلا عن أفلام محببة للعائلات مثل «ذي ديفل ويرز برادا» «The Devil Wears Prada» و«ماما ميا!» « Mamma Mia!».

لكنها للمفارقة لم تشارك في مهرجان كان سوى مرة واحدة، مع فوزها بجائزة أفضل ممثلة عن فيلم «إيه كراي إن ذي دارك» عام 1989.

وستلتقي ستريب في كان مجدداً بغريتا غيرويغ التي شاركت النجمة الهوليوودية في فيلمها «ليتل ويمن» سنة 2019.

وتخطو غريتا غيرويغ، التي أصبحت أول مخرجة تحقق أكثر من مليار دولار من خلال فيلم «باربي»، خطواتها الأولى كرئيسة للجنة تحكيم مهرجان كان الثلاثاء، في مؤشر جديد إلى تبدل موازين القوى في عالم الفن السابع.

وبعد أن قدمتها الممثلة الفرنسية جوليت بينوش تعالى التصفيق حيث استقبلها صناع السينما في مهرجان كان السينمائي بالتصفيق الحار لمدة عشر دقاق وعبثا حاولت ميرل ستريب أن توقف تصفيق الجمهور لكنها في كل مرّة تفشل ويصر جمهور كان على الاستمرار بالتصفيق المستمر، وقالت لها الممثلة جوليت وهي تبكي «أنت تمثلين النموذج الخالد بالتمثيل لكل الأجيال وتعلمنا منك وسنظل نتعلم منك وقدمت صورة جميلة للمرأة وهي تقدم بكل اللهجات شخصيات مختلفة».

وتناولت الحديث ميريل ستريب وقالت وهي تخاطب كان المدينة والمهرجان «تغيبت عن الحضور عن كان 35 عاما وأعود إليها الآن وهي تحتفل بالسينما وشكرت إدارة المهرجان ثم سلمتها بينوش السعفة الذهبية وأعلنتا سوية افتتاح الدورة الـ77.

وتضم اللجنة أيضاً أسماء شهيرة أخرى، من أمثال الممثل الفرنسي عمر سي أو الممثلة الأميركية المنتمية إلى السكان الأصليين ليلي غلادستون التي لفتت الانتباه قبل عام في مهرجان كان من خلال مشاركتها في فيلم «كيلرز أوف ذي فلاور مون» للمخرج مارتن سكورسيزي، وأيضاً المخرجة اللبنانية نادين لبكي.

وسار على السجادة الحمراء أيضاً نجوم فيلم الافتتاح «لو دوزييم أكت» للمخرج كانتان دوبيو، والذي يُطرح في الوقت نفسه في صالات السينما، وهم الفرنسيون ليا سيدو ولوي غاريل وفنسان لاندون ورافاييل كينار.

وقد حمل افتتاح المهرجان أخبارا سارة لمحبي السينما، مع إمكانية وصول المخرج الإيراني محمد رسولوف، الذي حُكم عليه أخيراً في طهران بالسجن خمس سنوات، إلى المهرجان غداة إعلانه مغادرته إيران «سراً».

وقال تييري فريمو للصحفيين إن «وزارة الخارجية الفرنسية» تساعدنا في ضمان نقله إلى مهرجان كان، ونأمل أن يُعرض الفيلم بحضور مخرجه».

ومن المقرر أن يُعرض فيلمه دانه انجير مقدس The Seed of the Sacred Fig أي بذرة التين المقدس في اليوم الأخير من المسابقة في 24 مايو الجاري، عشية حفلة توزيع الجوائز.

واحتل أيضا موضوع العنف الجنسي هذا العام موقعاً رئيسياً في النقاشات في عالم السينما، بعد سبع سنوات من انكشاف فضائح المنتج الأميركي هارفي واينستين، وبعد خمسة أشهر من إعلان الممثلة الفرنسية جوديت غودريش الصوت ضد الاعتداءات الجنسية في السينما الفرنسية.

وأكد المندوب العام للمهرجان تييري فريمو « العامة أن «جوديت غودريش تجعل من معركتها لفتة سينمائية وليست معركة شخصية».

وقد طالبت 100 شخصية، بينهم ممثلات شهيرات من أمثال إيزابيل أدجاني وإيمانويل بيار وجولييت بينوش، بقانون شامل ضد العنف الجنسي في فرنسا.

نخبة كبيرة من صناع السينما في العالم من مخرجين وممثلين ومنتجين أيضا يتنافسون في هذه الدورة حيث سيتم عرض 22 فيلما لمخرجين كبار، أبرزهم فرانسيس فورد كوبولا الذي يعود لهذا العرس السينمائي بفيلمه الضخم المثير للجدل «ميغالوبوليس».

وتسجل هذه النسخة حضورا عربيا لعل أهمها أول مشاركة للسعودية بفيلم «نورة» ضمن «نظرة ما» وقد حضر طاقم الفيلم الذي سيحتفى به بعد عرض الفيلم الجمعة المقبلة من قبل صناع السينما الفرنسية والعالمية.

هذه الدورة تجري في ظروف غير عادية يمر فيها العالم نتيجة الحرب في أوكرانيا وغزة أيضا فيما أظهرت كل محاولات المجتمع الدولي فشلها حتى الآن في طي هذه المرحلة البالغة التوتر والانتقال لأخرى في أجواء من السلم والتعاون.

وهذا الوضع يفسر الاختيار الذي استقر عليه المهرجان في تبني ملصق رسمي، مقتبس من فيلم «رابسودي في أغسطس» للمخرج الياباني الكبير أكيرا كوروساوا، كشعار للدورة يحمل الكثير من الرمزية بلغة بصرية شاعرية، تحيلنا إلى حد ما إلى واقعنا الدولي.

باتت التدابير الأمنية من ضمن أولويات إدارة مهرجان كان السينمائي كما هو الحال في الدورات السابقة لكن هذا العام مراعاة خصوصية الوضع العالمي العام في أوكرانيا وما يحصل في غزة ومستوى المخاطر المرتبطة أيضاً بالاهتمام الإعلامي الكبير بفرنسا قبيل انطلاق دورة الألعاب الأولمبية الصيفية، كما تم في هذه الدورة السابعة والسبعين في كان «استخدام الذكاء الاصطناعي في استغلال صور الحراسة بالفيديو» والتي يسمح بها قانون الألعاب الأولمبية.

وأوضح أوبير أنه في كل يوم «تتم تعبئة ما يقرب من 400 شرطي» لتولي مهام الأمن خلال المهرجان، من الصباح وحتى «جزء كبير من الليل»، خصوصاً بهدف «تأمين عدد معين من الحفلات والأمسيات».

عودة لكبار السينمائيين الذين نالوا جوائز مهرجان كان السينمائي يعودون من جديد ومنهم المخرج الأمريكي فرانسيس فورد كوبولا، دخل مضمار السباق لنيل السعفة الذهبية والفرنسي جاك أوديار الحائز على السعفة الذهبية عام 2015، الذي يعود إلى البساط الأحمر بفيلم «إميليا بيريز»، وهو يمزج التشويق بالنوع الغنائي على خلفية عالم الاتجار بالمخدرات وتهريبها في المكسيك، من بطولة النجمتين سيلينا غوميز وزوي سالدانيا.

ومن الأفلام التي قد تقول كلمتها في هذا المهرجان أيضا «المتدرب» للمخرج السويدي من أصل إيراني علي عباسي. وبحسب ما نشرته وسائل الإعلام، فالعمل «يغوص في أعماق الإمبراطورية الأميركية من خلال سرد مشوق، راسما صعود الشاب دونالد ترامب إلى السلطة من خلال صفقة مع المحامي اليميني المؤثر روي كوهن، إلى جانب استكشاف العديد من جوانب الفساد والخداع التي رافقت جهود ترامب لبناء أعماله العقارية في نيويورك خلال سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي».

ويدخل المخرج الكندي ديفيد كرونبرغ المنافسة أيضا بفيلم «الأكفان»، وهو فيلم حداد من بطولة ديان كروغر وفانسان كاسيل. كما يقدم المخرج الروسي المقيم خارج بلده كيريل سيريبرينيكوف الدائم المشاركة في مهرجان كان فيلمه «ليمونوف» المأخوذ من كتاب للفرنسي إيمانويل كارير.

ويقتصر حضور المخرجات في مسابقة هذه السنة على أربع منهن، علما أن الرقم القياسي للنساء اللواتي شاركن بأفلامهن في المسابقة بلغ سبعا في النسخة السابقة لعام 2023، وعادت السعفة الذهبية لإحداهن وهي المخرجة الفرنسية جوستين تريه عن فيلمها «تشريح جثة».

اللجنة التحكيمية وبينهم اللبنانية لبكي

صورة جماعية من حفل مهرجان «كان»

بمناسبة يوم الكاتب الإماراتي يوم 26 مايو الجاري

عشرات الكُتاب يوقعون مؤلفاتهم في مؤسسة العويس

بمناسبة يوم الكاتب الإماراتي تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية حفلاً كبيراً لتوقيع الكتب الإماراتية الصادرة في عام 2024 وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الأحد 26 مايو الجاري بقاعة المعارض في مبنى المؤسسة بشارع الرقة في دبي.

وجاء هذا التقدير للكاتب الإماراتي بمبادرة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الرئيس الفخري لاتحاد كتاب وأدباء الإمارات، حيث يوافق هذا التاريخ (26 مايو) تأسيس اتحاد كتاب وأدباء الإمارات في 1984، وذلك تقديراً لجهود الكاتب الفكرية والإنسانية ولدوره الرائد في الأدب والتنمية المجتمعية، وترسيخ حب الوطن في أذهان أبنائه، وإعلاء مكانته، ويعد هذا اليوم مناسبة عزيزة على قلب كل كاتب إماراتي يعتز بالكلمة ويوليها اهتمامه.

وقد دعت مؤسسة العويس الثقافية عشرات الكتاب الإماراتيين للانضمام إلى هذا الحدث الاستثنائي لتوقيع كتبهم الصادرة عام 2024، حيث ستتحول هذه المناسبة إلى طقس ثقافي اجتماعي يتم من خلاله تواصل الأجيال الإبداعية مع بعضها البعض، ويتعرف الأدباء المخضرمون إلى الأدباء الشباب ليعيشوا معاً جوا من التثاقف وتبادل الأفكار والآراء في ألفة أسرية تعكس حالة وطنية لحملة القلم حيث يحتفى بجهود الكتاب الإماراتيين ودورهم الرائد في التنمية الاجتماعية وترسيخ حب الوطن.

وتأتي مبادرة مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية في دعوة كُتاب الإمارات إلى هذا الحدث تقديراً واحتراماً لكل مبدع قدم نتاجاً ثقافياً للمكتبة وعزز من حضور الشخصية الإماراتية في المحافل الثقافية داخل وخارج الدولة

ويعكس أيضا توجه مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية نحو الأقلام الجادة التي تلعب دوراً في تنمية الوعي وتقديرا لكل صاحب كلمة يستخدم قوة ناعمة لترسيخ قيم وطنية في وجدان القراء ويؤكد على دور الثقافة في الارتقاء بالأمم وتقدمها .

بوستر يوم الكاتب الإماراتي